

المحاضرة الثالثة

صور اسم (كان) وأخواتها

قد يكون اسم (كان) وأخواتها اسما ظاهرا (صريحا)، وقد يكون ضميرا متصلا ومستترا:

١- اسم (كان) وأخواتها اسم ظاهر (صريح)، كقوله تعالى: ((إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا)).

٢- اسم (كان) وأخواتها ضمير متصل: (تاء الفاعل) (المضمومة والمفتوحة والمكسورة)، (نا) الدالة على الفاعلين، وألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة المؤنثة، ونون النسوة)، كقوله تعالى: ((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ عَلَيْنَا إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا)). وقوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ)).

٣- اسم (كان) وأخواتها ضمير مستتر: وهو ليس له وجود ظاهر في الكلام، ويقدر على حسب المعنى، كقوله تعالى: ((إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخَفُوهُ أَوْ تَعَفَّوْا عَنْ سُوءِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا)).

صور خبر (كان) وأخواتها

يأتي خبر (كان) وأخواتها جملة، سواء أكان جملة اسمية أم جملة فعلية، كالآتي:

١- خبر (كان) وأخواتها مفرد، كقوله تعالى: ((وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيًّا)).

٢- خبر (كان) وأخواتها جملة اسمية، كقولنا: ((أصبح التائب سلوكه سيِّئ)).

٣- خبر (كان) وأخواتها جملة فعلية، كقوله تعالى: ((لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)).

٤- خبر (كان) وأخواتها شبه جملة: جار ومجرور وظرف:

- جار ومجرور، كقوله تعالى: ((أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرامة فأكون من المحسنين)).

- ظرف، كقول الرسول (صلى الله عليه وآله): ((اتَّق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب)).